مغارة كان يسكنها ويسمع الان فيها الاذان
من اسفل الجبل فيصعدون اليها فلا يجدون احدا
يعمرها وذلك في اوقات الصلوات وقال
ايضا رضي الله عنه قيل لي يا علي اهبط الى الناس
ينتفعون بك فقلت يا رب اقلني من الناس
فلا طاقة لي بمخالطتهم فقيل لي انزل فقد اصحبناك
السلامة ورفعنا عنك الملامة فقلت يا رب
تكلني الى الناس اكل من دريهماتهم فقيل لي انفق
يا علي وانا المليء ان شئت من الجيب وان شئت
من الغيب قال فدخل تونس وسكن بمسجد البلاط
واظهر التشيع للقبلة وصحبه جماعة من الفضلاء
منهم الشيخ ابو الحسن علي بن مخلوف الصقلي وابو عبد
الله الصابوني وابو محمد عبد العزيز الزيتوني
وابو

29

وخديجة ابو العزايم ماضي بن سلطان وغيرهم
وابو عبد الله البجائي الخياط وابو عبد الله الخارجي
الخياط وكل هؤلاء اصحابه كرامات وبركات
واقام بها مدة الى ان اجتمع اليه خلق كثير فسمع
به الفقيه ابو القاسم بن البراء وكان في ذلك الوقت
قاضي الجماعة فاصابه منه حسد كثير فوجد
اليه لنا طرح فلم يقدر على التكلم منه فقال
للسلطان وهو الامير ابو زكريا ان ههنا
رجلا من اهل شاذلة سواق الحمير يدعي
الشرف وقد اجتمع اليه خلق كثير ويدعي انه
الفاطمي ويشوش عليك في بلادك قال
الشيخ رضي الله عنه فقلت يا رب لم سميتني الشاذلي
ولست بشاذلي فقيل لي يا علي ما سميتك بالشاذلي

Copyright © King Saud University